# التشخيص بالمنظار لمرض (سيلياك)

## مقدمة

مرض سيلياك هو اضطراب مناعي بوساطة يسببه استهلاك الغلوتين في الأفراد المهيئين وراثيا. التشخيص الدقيق أمر بالغ الأهمية لضمان الإدارة المناسبة وتجنب المضاعفات طويلة المدى. يلعب التنظير، جنبًا إلى جنب مع الفحص النسيجي، دورًا حيويًا في تشخيص مرض الاضطرابات الهضمية. تستكشف هذه المقالة الجوانب المختلفة للتشخيص بالمنظار، وتسليط الضوء على أهميته في تحديد وتأكيد مرض الاضطرابات الهضمية.

## دور التنظير في تشخيص مرض الاضطرابات الهضمية

التنظير الداخلي بمثابة إجراء قياسي في تقييم مرض سيلياك. إنه يسمح بالنظر المباشر للغشاء المخاطي للأمعاء الدقيقة ويوفر فرصة للخزعات المستهدفة لتقييم مدى الضرر الناجم عن تناول الغلوتين. يمكن لنتائج التنظير الداخلي أن تكمل الاختبارات المصلية وتساعد في تأكيد التشخيص عندما يكون هناك شك سريري.

## السمات التنظيرية لمرض الاضطرابات الهضمية

يمكن ملاحظة العديد من سمات التنظير الداخلي المميزة في المرضى الذين يعانون من مرض سيلياك. أكثر الاكتشافات شيوعًا هو وجود ضمور زغبي، والذي يظهر على شكل تسطيح أو تفتيت في الزغبات المعوية. تشمل الميزات الأخرى التقوقع على سطح الغشاء المخاطي، والشقوق، والعقيدات، ونمط الفسيفساء. يمكن أن تختلف هذه النتائج في شدتها وتوزيعها في جميع أنحاء الأمعاء الدقيقة.

## مواقع الخزعة المثلى

يعد اختيار مواقع الخزعة المناسبة أثناء التنظير أمرًا بالغ الأهمية لزيادة العائد التشخيصي. الجزء الأول والثاني من الاثني عشر، والاثني عشر البعيدة هي المناطق المستهدفة عادة لأخذ الخزعة. يجب الحصول على خزعات متعددة من كل موقع لضمان أخذ العينات التمثيلي وزيادة حساسية الإجراء. أبرزت الدراسات الحديثة أيضًا أهمية الحصول على خزعات من الجزء الأول من الاثني عشر لتحسين دقة التشخيص.

## تقنيات المناظير المتقدمة

لقد سهلت التطورات في التصوير بالمنظار اكتشاف التغيرات الطفيفة في الغشاء المخاطي في مرض سيلياك. التنظير عالي الدقة والتصوير ضيق النطاق والتنظير المجهري بالليزر متحد البؤر هي بعض التقنيات التي تعزز تصور سطح الغشاء المخاطي. تمكن هذه التقنيات أخصائي التنظير الداخلي من تحديد العلامات المبكرة لمرض الاضطرابات الهضمية، حتى قبل تطور ضمور الزغبات العلنية.

## تحديات التشخيص التفريقي

قد يكون التشخيص بالمنظار لمرض الاضطرابات الهضمية أمرًا صعبًا نظرًا لوجود العديد من الحالات الأخرى التي تحاكي ميزات التنظير الداخلي. يعد مرض سيلياك، والذرب المداري، والتهاب المعدة والأمعاء الحمضي، والذرب الكولاجيني بعضًا من التشخيصات التفاضلية التي يجب أخذها في الاعتبار. يساعد الارتباط السريري الدقيق والفحص النسيجي والاختبار المصلي على تمييز مرض الاضطرابات الهضمية عن هذه الحالات.

## الملخص

يلعب التنظير دورًا حيويًا في تشخيص مرض سيلياك من خلال السماح النظر المباشر للغشاء المخاطي للأمعاء الدقيقة والحصول على الخزعات المستهدفة. تساعد ميزات التنظير الداخلي، جنبًا إلى جنب مع التقييم النسيجي باستخدام نظام تصنيف مارش، في تأكيد التشخيص وتقييم شدة المرض. التطورات في تقنيات التصوير بالمنظار تعزز دقة التشخيص. ومع ذلك، فمن الضروري النظر في التشخيصات التفاضلية التي يمكن أن تحاكي ميزات التنظير الداخلي لمرض الاضطرابات الهضمية. يعد اتباع نهج متعدد التخصصات يشمل أخصائيي أمراض الجهاز الهضمي وأخصائيي علم الأمراض وأخصائيي التغذية أمرًا ضروريًا لضمان التشخيص الدقيق والإدارة المثلى لمرض الاضطرابات الهضمية.



**الاعتماد: مركز صحة الجهاز الهضمي والكبد**